

مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر والاندماج الجهوي

- مقدمة :** في أواخر القرن 20 تأسس اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية الذي أصبح يشكل تكتلا اقتصاديا كبيرا رغم بعض الإكراهات .
- ما هي أهداف و مراحل تأسيس اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي ؟
 - ما هي خصائص المجال الجغرافي لمنطقة التبادل الحر الأمريكي الشمالي ؟ و ما هي الأجهزة المسيرة لها ؟
 - ما هي حصيلة و إكراهات اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية ؟

1- اتفاق التبادل الحر الأمريكي :

1- مفهوم وأحكام اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

- * اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي هو اتفاق للتعاون الاقتصادي والتبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك ، استهدف تحرير البضائع ورؤوس الأموال والخدمات من القيود الجمركية .
- * تضمن اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي الأحكام التالية:
- إلغاء الرسوم الجمركية.
- المعاملة الوطنية لبضائع وخدمات ومستثمري البلدان الأعضاء.
- حرية مرور البضائع داخل أسواق البلدان الثلاثة.
- حل النزاعات الاقتصادية والمالية.
- عقد الصفقات العمومية مع مستثمري الدول الثلاث.
- حرية تنقل رجال الأعمال وحماية الملكية الفكرية.

2- مراحل تأسيس اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

- في سنة 1988 انطلقت المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حول اتفاق التبادل الحر .
- في سنة 1989 دخل اتفاق التبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حيز التنفيذ.
- في سنة 1992 انضمت المكسيك إلى اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي.
- في سنة 1993 صادق الكونغريس الأمريكي على هذا الاتفاق الثلاثي.
- في سنة 1994 دخل نفس الاتفاق حيز التطبيق.

2- منظمة التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

1- المجال الجغرافي والبلدان الأعضاء :

- تتميز مجموعة أمريكا الشمالية بشساعة مساحتها (أزيد من 21 مليون كلمتر مربع) وضخامة عدد سكانها (أكثر من 434 مليون نسمة).
- تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة داخل مجموعة أمريكا الشمالية من حيث السكان والقوة الاقتصادية . بينما تأتي كندا في المرتبة الثانية اقتصاديا والمرتبة الأولى من حيث المساحة. في حين تحتل المكسيك المرتبة الثانية من حيث عدد السكان والثالثة من حيث المساحة والقوة الاقتصادية.

2- المؤسسات المسيرة:

- لجنة التبادل الحر التي تتولى مراقبة إعداد وتطبيق الاتفاق ، وحل الخلافات الاقتصادية ، ومراقبة عمل اللجان ومجموعة الأعمال والأجهزة المساعدة.
- المنسقون: الذين يقومون بالتدبير العادي لبرنامج عمل مجموعة أمريكا الشمالية والتطبيق العام للاتفاق.
- اللجان ومجموعات العمل: التي تتولى تسهيل التجارة والاستثمار وضمان التطبيق والإدارة الفعالة للاتفاق.

- السكرتارية: التي تقوم بإصدار المقترحات المتعلقة بحل الخلافات الاقتصادية وبتسيير الموقع الإلكتروني الخاص بالدول الثلاث.

3- حصيلة واکراهات اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

1- حصيلة اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

*على مستوى المبادلات:

- تضاعفت القيمة الإجمالية للمبادلات بين البلدان الأمريكية الشمالية خلال العقد الأخير ، وأصبحت هذه الأخيرة تساهم بحصة مرتفعة من التجارة العالمية .

- تحتكر الولايات المتحدة الأمريكية جزءا مهما من المبادلات البينية ، وتنافسها في ذلك كندا . بينما تأتي المكسيك في المرتبة الأخيرة.

- تحقق كندا فائضا في الميزان التجاري في تعاملها مع الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما تسجل عجزا في تعاملها مع المكسيك.

*على مستوى الاستثمارات والتعاون:

- تزايدت الاستثمارات المباشرة لمجموعة أمريكا الشمالية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

- تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة مرتفعة من الاستثمارات المباشرة الخارجية في كل من المكسيك وكندا.

- عملت الدول الثلاث على التعاون فيما بينها خاصة في مجال المواصلات وذلك بإقامة مشاريع مشتركة للبنية التحتية عرفت باسم الممرات التجارية.

*على المستوى الاجتماعي:

- توسيع آفاق الشغل أمام تزايد حجم الاستثمارات.

- الارتفاع التدريجي للأجور.

- استفادة المستهلكين من التنافس في الأسعار.

2- إكراهات اتفاق التبادل الحر الأمريكي الشمالي :

* تباين من حيث المستوى الاقتصادي حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة اقتصادية في العالم ، وتعد كندا إحدى الدول المتقدمة . بينما تنتمي المكسيك إلى دول العالم الثالث وبالتالي تعاني هذه الأخيرة من التبعية الاقتصادية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

* تباين من حيث المستوى الاجتماعي إذ يسجل ارتفاع الدخل الفردي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وضعفه في المكسيك وبالتالي تعتبر هذه الأخيرة مصدرا للهجرة السرية . مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفرض مراقبة شديدة على الحدود وتقيم بالقرب منها مناطق حرة لاستقطاب المستثمرين ولتشغيل المهاجرين.

خاتمة : تعتبر مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر تكتلا اقتصاديا قويا منافسا للإتحاد الأوروبي .